

بيان صحفي

حكام وساسة وقادة روبيضات: لا حمية ولا نخوة ولا رجولة

ترأس الجنرال سيد عاصم منير، رئيس أركان الجيش الباكستاني، مؤتمر قادة الفيلق ٢٦٢ الذي عُقد في المقر العام في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤، وأكد المنتدى دعمه المطلق لفلسطين وشعب غزة، وأشار إلى التدايعات السلبية للصراع وإمكانية امتداده إلى مناطق أوسع، وتم الإجماع على الحاجة الفورية إلى الوقف الكلي لإطلاق النار وإيجاد حل دائم للقضية الفلسطينية. كما تم التأكيد على مواصلة باكستان دعمها المعنوي والسياسي والدبلوماسي للإخوة والأخوات في كشمير حتى يتم تحقيق العدالة وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. في السياق نفسه، يرفض المسلمون في باكستان قصف كيان يهود والحصار المفروض على قطاع غزة والضفة الغربية ويطالبون بتحريك الجيش الباكستاني لنصرة غزة.

بعد مرور أربعة أشهر على قصف يهود المتواصل لقطاع غزة، الأكثر كثافة سكانية في العالم، وإمطاره بمختلف الأسلحة والذخائر الأمريكية، وحشد المدافع والطائرات والسفن الحربية، وبعد أن خُفّت الحرب عشرات الآلاف من الشهداء وأضعاف ذلك العدد من الجرحى، ونزوح جلّ أهل غزة في العراء، يفترشون الأرض ويلتحفون السماء الملبّدة بالطائرات الحربية، وبعد أن بُحّت أصوات الثكالي ويُسْت عن نداء القادة والجيش، بعد كل هذا وذلك، لا يزال قادة سادس أكبر جيش في العالم مصرّين على موقفهم الدليل، لا ينصرون ولا ينتصرون، مؤكدين على تحاذلهم واصطفافهم مع العدو الصهيوني وأعوانه بالترويج المتكرر للمؤامرة الأمريكية المُسمّاة حل الدولتين، متحلّلين من أية نخوة أو مروءة أو أي شيء من حمية الإسلام. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ» رواه الطبراني.

إن هؤلاء القادة والسياسيين لا يجدون في أنفسهم الكفاءة لتمثيل خير أمة أخرجت للناس، ومواجهة كيان يهود المسخ، الذي أثبت في السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ بما لا يدعو للشك هشاشته وبأنه نمر من ورق، حقاً إنهم ساسة روبيضات، لا يستطيعون استيعاب أن في الأمة القوة الكافية لقطع دابر يهود ومن والاهم، ولا يرون في الأفق "حلولاً" سوى حلول أسيادهم المستعمرين، حتى وبعد أن ثبت لكل عاقل أنهم العدو نفسه، وثبت يقيناً أن أمريكا ومعها المؤسسات الدولية؛ الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمحكمة الدولية، التي ترأسها قاضية أمريكية، كلها مؤسسات

